

من نور القرآن الكريم  
لحضرة الكاتب الأستاذ حسن محمد موسى  
- 1 -

أمر التكليف الصادر لخاتم المرسلين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
(يا أيها المدثر\* قم فأندرك\* وربك فكبر\* وثيابك فطهر\* والرجز فاهجر\* ولا تمنن تستكثر\* ولربك  
فاصبر) (1 - 7 المدثر.

شرح المفردات:

المدثر: المتلفف في دثاره، والدثار: ما يلبس فوق الثياب.  
وعبر بالثياب عن كل ما يظهر به ويصدر عنه توسعاً، كما عبر بالبيع عن كل عمل يبتغي به  
الرزق في قوله: ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) (9  
سورة الجمعة.  
والرجز - بضم الأول وكسره -: الأوثان، ويطلق أيضاً على الآثام، وعلى العذاب الناشئ عنها.  
والمن: القطع، كما في قوله: ((لهم أجر غير ممنون)) (8 سورة فصلت، 25 سورة الانشقاق، أي  
غير منقطع.

تفسير الآيات:

هذه الآيات السبع هي بمثابة أمر التكليف الصادر لخاتم الرسل بفحوى الرسالة العالمية  
الخالدة التي كلف بتبليغها وأمر بالصبر على أدائها:  
فقوله: ((وربك فكبر)) (1) يفيد إخلاص التوحيد.